مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

لباس التقوى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ

يقول الله عز وجل. يرتدي الناس الآن ملابسهم فقط للاستعراض، ينظرون إلى ما ترتديه وما لا ترتديه. كان الأمر كذلك في الأيام الخوالي أيضًا، ولكن الآن هناك المزيد من ماركات الموضة. "أيهما يناسبني، وأيهما لا يناسبني. لا أريد الرخيص، دعه يكون غاليًا حتى يراه الناس عليّ".

.

هذه هي أفكار واهتمامات الناس في هذا الوقت. "يجب أن يكون لباسي جميلًا. من حذائي إلى قبعتي وقميصي، كل شيء سيكون له بالتأكيد ماركة تجارية". كانوا يريدون ملابس جميلة وجيدة. لكن الآن لا. يجب أن تكون جيدة وماركة تجارية. لماذا تفعل هذا؟ هل تفعله ابتغاء مرضاة الله عز وجل؟ إذا كان الأمر كذلك، فإن الله عز وجل لا يريد أيًا من هذا. ما يريده الله عز وجل هو أن ترتدي لباس التقوى. لباس التقوى هو مخافة الله عز وجل. الشخص الذي يخاف الله عز وجل لديه أفضل لباس. إنه يستر الشخص ويجعله يبدو جميلاً عند الله عز وجل. لن يزداد مقامك عند الله عز وجل بالقماش عديم الفائدة الذي يخدعونك به. لن تكون جميلاً.

.

ما يجب عليك فعله هو ما أمر به الله عز وجل والخوف مما نهى عنه. هذا هو معنى التقوى. التقوى تعني الخوف من الله ﷻ، والحياء منه، أن تخجل منه. إذا رأيتني في مثل هذه الحالة السيئة، إذا فعلت أشياءً غير جيدة، وارتديت أغلى الثياب، فلن ينفعك ذلك. ما ينفع، كما قلنا، هو التقوى. حتى لو ارتديتَ ملابس ممزقة، فإن كنتَ تقيًا، فأنتَ أجمل إنسان عند الله ﷻ. ولكن إذا لم تكن هناك تقوى -

.

الآن يقولون إن ثمن الثوب ألف دولار، أو ألف يورو. يا إلهي! أي ألف دولار؟ هل هذا ممكن لثوب؟ يقولون: "ما قيمة ألف دولار! هناك ثياب بعشرة آلاف ومئة ألف دولار." ما هذا؟ هل لديهم محرك؟ هل يطير به شخص؟ يقولون: "أنت لا تفهم. إنه ثوب جميل. الجميع يريد ارتدائه." قد ترغب في ذلك، لكن الله ﷻ لن يرضى. وخاصة أولئك الذين لا يعرفون الله ﷻ. قد يرتدون ملابس لا تكلف مئة ألف، بل مئة مليون. لا قيمة لهم عند الله ﷻ. القيمة هي ما بداخلك. القيمة هي ما لديك في الداخل.

.

ناصر الدين خوجة، اعلى الله درجاته. قال جيرانه ذات يوم: "ناصر الدين خوجة، كان هناك ضجيج شديد في منزلك الليلة الماضية. شيء ما خرج من العدم. ماذا حدث؟ ما هو؟" قال: "سقطت جبهتي". "لو سقطت الجبة، لما كان هناك كل هذا الضجيج". قال: "كنت بداخلها". ما في الداخل مهم. ما في الخارج ليس مهمًا. حتى لو سقط الخارج أو لم يسقط. ما في الداخل هو المهم. لهذا السبب، يجب أن تنظر إلى داخلك. مظهرك الخارجي لا يهم. إنهم قمامة ولا فائدة منهم. نسأل الله أن نكون من المتقين إن شاء الله. الله ﷻ يُعيننا إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
11 أيار 2025/ 13 ذو القعدة 1446
ليفكا، قبرص